Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويأتينا الفيروزبادي بصورة أخرى تماثل هذه بحيويتها وتزاحم الأفعال فيها، وهي صورة الإنسان الذي (يصاح به وهو ساكت يُرى أنه نائم)[10]. وهذا هو (الإكذاب) ويقال للإنسان الذي هذه حاله (قد أكذب). ومن هنا تكون الكلمة ذات دلالة احتفالية وذات بعد تصوري وتخييلي، فيها من الزخرفة والبريق مثلما فيها من تنوّع الدلالات وتعدّد الأفعال، ولذا صار عندهم نوع من الثياب المزخرفة تسمّى (الكذّابة) يلبسها الناس وهي: (ثوب منقوش بألوان الصبغ كأنه مَوْشِيّ)[11].

وبذلك تكون دلالة (الإغراء) من مضامين معنى هذه الكلمة لدى العرب ـ كما يقرر ابن فارس ـ[12]. وصار من أسماء النفس وصفاتها الكذوب والكذوبة، لارتباط النفس بالأماني والمطامح. ويأتي الكذب مرادفاً دلالياً للخيال مثلما كان دالاً على التخييل، ومن ذلك جعلهم ما تراه النفس تخييلاً من باب التكذيب النفسي، بمعنى الاستنباط الخيالي فيقولون (كذبتك عينك: أرتك ما لا حقيقة له، قال الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا[13]

فالكذب والخيال فعلان نفسيان وشاعريان، تراهما العين من فوق حدود الواقع الماثل والحقيقة الحسيّة.

ومن هنا تكون دلالات هذه الكلمة المشكلة هي في الإغراء والترغيب والبعث والتخييل ـ مثلما هي في أشياء أخرى ـ وهذه جميعها دلالات تشير إليها الاستخدامات العربية القديمة، والتفسيرات اللغوية لعلماء اللغة في عصر التدوين وما بعده، حتى